نفوس بني آدم وقال قتادة والحسن هي النجوم تسبح
في افلاكها وكذا الشمس والقمر قال تعالى كل في فلك
يسبحون وقال عطاء هي السفن في الماء وقال ابن
عباس ارواح المؤمنين تسبح حتى توقى الى لقاء الله
تعالى ورحمته حين تخرج وقيل هي خيل الغزاة
قال عنترة

والخيل تعلم حين تسبح

في حياض الموت سبحا

فالسابقات سبقا اي الملائكة تسبق بارواح
المؤمنين الى الجنة وقال مجاهد هي الملائكة
سبقت ابن ادم بالخير والعمل الصالح وقال
ابن مسعود هي انفس المؤمنين تسبق الى الملا
ئكة الذين يقتضونها سوقا الى لقاء الله تعالى
وكرامته وقد عاينت الشرور وقال قتادة
هي النجوم يسبق بعضها بعضا في السير وقال
عطاء هي الخيل التي تسبق في الجهاد وقيل هي
ما سبق من الارواح قبل الاجساد الى الجنة
او النار قال الجرجاني ذكر السابقات بالفاء لانها
مسببة عن التي قبلها اي والتي تسبح فتسبق
قال الواحدي وهذا غير مطرد في قوله تعالى
والمدبرات امرا اي الملائكة تدبر امر الدنيا

اي

اي تنزل بتدبيره قال الزجاج ويمكن الجواب بانها لما
امرت سبحت فسبقت فدبرت ما امرت بتدبيره
فتكون هذه افعالا يتصل بعضها ببعض وقال
ابن عباس المدبرات هي الملائكة وكلوا بامور عرفهم
الله تعالى العمل بها قال عبد الرحمن بن سابط يدبر
الامر في الدنيا اربعة من الملائكة جبريل وميكائيل
وملك الموت واسرافيل عليهم السلام فاما جبريل
فوكل بالرياح والجنود واما ميكائيل فوكل بالقطر
والنبات واما ملك الموت فوكل بقبض الارواح واما
اسرافيل فهو ينزل بالامر عليهم وليس في الملائكة
اقرب منه وبينه وبين العرش حجابة عام وقيل
هي الكواكب السبع كلي عن معاذ ابن جبل وفي
تدبيرها بالامور وجهان احدهما تدبير طلوعها
وافولها والثاني في تدبير ما قضى الله تعالى فيها
من تقليب الاحوال فسبحانه وتعالى توقد هذه
الامور على قيام الساعة فالبعث وانما حذف
للدلالة ما بعده عليه وبه تعالى ان يقسم بما
شاء من خلقه واما العباد فلا يصح لهم ان يقسموا
بغير الله تعالى وصفاته وقوله تعالى يوم ترجف
اي تضطرب اضطرابا كبيرا مزعجا الراجفة اي
الصيحة منصوب باذكر اي لتبعثن يا كفار مكة

Copyright © King Saud University